

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة الطبعة الثانية

ان هذه الطبعة الثانية لكتاب : « الاسلام في حياة المسلم » .. تتوفر على العناية بضبط آيات القرآن الكريم الواردة فيه ومراجعة الحديث النبوى الشريف ، مراجعة تبعد عنه اللبس .. وتصحيح ما وقع في كلماته من تحريف . بالاضافة الى ما استهدفته من اعادة تنظيم الموضوعات التى تناولها ، قصدا الى زيادة التيسير على القارىء المسلم .

فالهدف الاصلى الذى توخاه الكتاب هو البعد عن الاسلوب الجامعى وتعقيد منطقته في تصوير مبادئ الاسلام ، وتقديم منهجه للحياة الشخصية وفي اطار وحدة الجماعة الاسلامية . وقد كان لما توخاه : اثر حميد في الاقبال على قراءته والانتفاع به من عديدين ، عندما ظهرت طبعته الاولى . ولم يزل يحتفظ بهذا الطابع للغاية نفسها . ولذا كل ما تناولته هذه الطبعة التى نقدم لها الآن من : ضبط .. وتعديل في التبويب : يخدم هذه الغاية ، ويعمل على تحقيقها في اوسع دائرة ممكنة بين اصحاب الرغبة الغالصة في الحصول على الثقافة الاسلامية من كتاب الله ، وسنة رسوله ، عليه الصلاة والسلام .

والله اسأل العون ، والتوفيق .

محمد البهى

مصر الجديدة في اول رجب سنة ١٣٩٣  
٣١ يولييه سنة ١٩٧٣

obeikandi.com

## مقدمة الطبعة الأولى

— كان القصد من تأليف هذا الكتاب : « الإسلام في حياة المسلم » هو وضع الإسلام في مبادئه أمام المسلم في حياته اليومية كمنهج عملي للسلوك الفردي ولللاقات بين الأفراد في المجتمع الإسلامي ، بعيداً عن تعقيد الجدل ، وقريباً إلى الأسلوب المبسط في شرح هذه المبادئ .

— أريد للمسلم — عن طريق هذا الكتاب — أن يأخذ بمبادئ الإسلام في توجيه ذاته ، وتكوين الضمير لديه ، القائم على الخشية من الله ، والإيمان به وحده ، وفي صلته في أسرته ، وفي أمته .

— أريد له أن يقف على وظيفة « العبادات » في تهذيب الأنانية ، وفي تنمية روح الجماعة في النفس ، وفي التعاطف والتماسك مع الغير في المجتمع .

— أريد للمسلم أن يقف على « الضمير » وأثره — إن تكوّن — في عدم الحاجة إلى الرقابة الخارجة عن الذات في السلوك والمعاملة : في الابتعاد عن الجرائم الاجتماعية ، والانحرافات الأخلاقية الفردية ، وفي التقرب — في الوقت نفسه — إلى الله جل شأنه عن طريق محاكاة صفاته فيما له من علم واسع ودقيق ، وقدرة على الخلق والإبداع لا تحد بمحدود ، وغنى لا ينفد في عدم الحاجة إلى الغير ، وعزة وسيادة فوق المنال مما عدها ، ورحمة وسعت كل شيء ، وشدة نصيب الطنأة والعتاة ..

— أريد له أن يعرف أن منهج الإسلام هو منهج الحياة المستقيمة في المسجد وفي خارجه ، وفي المكتب وميدان العمل ، وفي توجيه الفرد وزيادة الأسرة وسياسة الحكم .

— أريد له أن يعرف أن الإسلام لا يعرف الطائفية ، ولا يعرف الإنسان

إلا أنه إنسان . لا يعرفه في مستوى الإله ، ولا في مستوى أدنى من الإنسان إلى الحيوان : لا يعرفه معصوماً - إلا رسوله الكريم في دائرة ما أمر بتبليغه للناس - ولا فوق التكاليف ، ولا فوق الطبيعة البشرية في العزلة عن متع الحياة الدنيا ، ولا أقل منها منغمساً في الشهوات والمتع .

- أريد له أن يعرف أن الإسلام دين الإنسان : هو منهج وخطة وعمل يتلامم والطبيعة البشرية في خصائصها وإمكاناتها ، سواء أكانت هذه الطبيعة في ذات مفردة ، أو في أسرة متعددة الذوات ، أو في أمة ينطوي تحتها الأفراد والأسر .

ومن أجل هذه المقاصد توخى الكتاب الاستيعاب للعبادى ، والتفصيل في الشرح لها ، والبساطة في أسلوب التعبير عنها . ولذا هو كتاب « الكافة » وليس كتاب « الخاصة » . ليس كتاب فلسفة ولا كتاباً أكاديمياً يقوِّف فهمه على منطق معين ولغة معينة .

إنه كتاب لمن يريد أن يفهم الإسلام ويطبق مبادئه ، دون الحاجة إلى شيخٍ مُلقَّن .

ونرجو أن يوفق الكتاب في أداء رسالته ، ويسد حاجة الناس فيما يسعون إلى معرفته من دين الله .  
والله الموفق

محمد البهي

مصر الجديدة في : ٢٩ من ذي القعدة سنة ١٣٨٩  
٥ من فبراير ( شباط ) سنة ١٩٧٠